درجة ممارسة مدرسي ومدرسات الاجتماعيات لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس

م.د.جيان يحيى بلال سليم الخوشناوي

م.م. اسماعيل حميد اسماعيل درويش الربيعي

الملخص:

تعد الكفايات التعليمية والتدريسية احدي الجوانب الرئيسة لتقويم الأداء المهني وان امتلاكه لها تظهر لنا مؤشرات إمكانية تقويم غير مباشر لبرامج إعداد المعلمين ومن ثم تطوير العملية التعليمية بشكل عام، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على درجة ممارسة معلمي التربية لكفايات الاقتصاد المعرفي كما يراها المدراء التربويون في العراق ، وتألفت عينة البحث من (٦٢) مديراً ومديرة ، وتم أعداد استبانة كأداة دراسة، وتكونت من(٦٤) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم التحقق من صدقها وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٩٤)، وأشارت النتائج البحث إلى:

١) بلغ المتوسط الكلي لدرجة ممارسة معلمي كلية التربية للمهارات ذات الصلة بكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفوهم(٢,٩٦)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٦٥) ، وهذا المتوسط يؤشر إلى درجة ممارسة متوسطة.

٢) جاء ترتيب درجة ممارسة المعلمين لمجالات الكفايات على التوالي : مجال(الاتصال والتفاعل مع الطلبة، القيادة والإدارة، الشخصي، التوجيه والإرشاد المهني، الأكاديمي، التقويم والاختبارات، الإبداع والابتكار، التطوير الذاتي/المهني، وأخيراً تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).

٣) عدم وجود فروق ذ ات دلالة احصائية تُعزى لأثر متغير المؤهل العلمي للمشرف التربوي في تقديراته لدرجة ممارسة المعلمين لكفايات الاقتصاد المعرفي.

٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية، تُعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي، ولصالح تقديرات المشرفين التربويين من ذوي الخبرة الحديثة.

٥) وجود تفاعل بين متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي والتربوي والخبرة وفي الإشراف التربوي)، لدرجة ممارسة معلمي التربية للمهارات ذات الصلة بكفايات الاقتصاد المعرفي، حيث بلغت قيمة ف (٦,٤٨٠) وبمستوى دلالة بلغ (٠,٠٠٣)،وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح مجموعة من التوصيات، منها أن تهتم برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الاجتماعيات في العراق بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

Abstract:

The educational and teaching skills one of the main aspects of the evaluation of professional performance and having her show us the possibility of calendar indirectly for programs preparing teachers indicators and then developing the educational process in general, present study aimed to identify the degree of education teachers competences of the knowledge economy as seen by managers educators in Iraq and the sample consisted purely of (62) as director

and director, was prepared a questionnaire as a tool for the study, and consisted of 64 items distributed on five areas, were verified validity and reliability, reaching the stability of the instrument as a whole coefficient (0.94), and the results indicated purely to:

1) The total average of the degree of the College of Education teachers with skills Bkivayat relevant knowledge economy from the viewpoint of Musharvohm (2.96), and the standard deviation was (0.665), and this average indicates a medium practice.
2) The order of the degree of teachers to the areas of competence came in a row: the field (communication and interaction with students, leadership and management,personal guidance and counseling professional, academic, calendar and tests, creativity, innovation, self-development / vocational, and finally the Information and Communication Technology).
3) (no differences y data statistically significant due to the impact of variable qualification for the educational supervisor in its estimate of the degree of teacher practice efficiencies for knowledge-based economy.
4) the presence of significant differences, due to the variable experience in educational supervision, and in favor of the supervisors of the recent experience with estimates.
5) the existence of an interaction between variables of the study (scientific and educational qualification and experience in educational supervision), to the point of the exercise education teachers skills relevant Bkivayat knowledge-based economy, as the value of P (6.480) and the level of significance was (0.003), and in the light of the results of the study have been proposed a set of recommendations, including that concerned with sustainable professional development programs for teachers of vocational education in the seer field of information and communication technology.

مشكلة البحث:

يُعد الاقتصاد المعرفي مشروعاً شمولياً تكاملياً للتحول التربوي القائم على الالتزام الوطني بالسعي نحو تحقيق أهداف التطوير النوعي للتعلم الحاصل في المنطقة العربية والعالمية والذي يجب علينا مواكبته وفق مراحل زمنية محددة، حيث احتل هذا المشروع الذي يجب ان نتبناه في وزارة التربية يجب ان يأخذ مكانة متميزة وأهمية كبيرة ضمن برامج عملية التطوير التربوي والتي يتوقف عليها نجاح الاقتصاد المعرفي والذي يتوقف بدوره على نجاح المعلم في تأديته للأدوار الموكلة إليه كونه المحرك للعملية التعليمية التعلمية، فمهما توافرت الإمكانيات المادية، والتجهيزات الفنية والتكنولوجية، والبيئة المناسبة تبقى جميعها قاصرة عن تحقيق أهداف الاقتصاد المعرفي ومتطلباته، ما لم يرافق ذلك معلماً مبدعاً متميزاً، يمتلك مهارات متنوعة في المجالات التكنولوجية والحاسوبية والاجتماعية والمعرفية، ويؤدي أدواراً فعالة تسهم في إحداث نقلة نوعية في المخرجات التعليمية، وعلى الرغم من المبادرات التربوية لتحديث مرتكزات أساليب التعليم والتعلم في المدارس ، إلا أن تأهيل المعلم لا يفي بالاحتياجات الحالية والمستقبلية، وهناك قلق كبير بأن الممارسات الصفية لم تتغير ولم ترتقِ للمستوى المأمول الذي ينبغي أن يتناغم مع متطلبات تدريس مناهج مبنية على أساس الكفايات المطلوبة وفق منهاج الاقتصاد

المعرفي. وإلى أبعد من ذلك فقد تم رصد وتوثيق عدم تناسق ما بين الممارسات الصفية للمعلمين في المدارس، وتلك المهارات والممارسات التي تفي بمتطلبات كفايات الاقتصاد المعرفي وهذا ما اكدته العديد من الدارسات مثل دراسة: بطارسة (٢٠٠٥)، و(عبدالحميد وآخرون، ٢٠٠٧)، و(الشديفات ، ٢٠٠٧)، و(مصطفى والكيلاني ، ٢٠١١)، إلى أن واقع تنفيذ استراتيجيات التدريس والتقويم المرتبطة بكفايات الاقتصاد المعرفي يكشف عن أن الجهود التي بذلت في هذا المضمار قد بدأت تؤتي ثمارها؛ إلاّ أن هذا لا يعني أن الواقع كان كما يُراد له، فقد برزت في هذا الواقع التعليمي مجموعة من الهنات كان منها : بقاء العديد من المعلمين منشدِّين إلى أساليب التدريس الاعتيادية؛ مما أسهم في بقاء المتعلم عاجزاً عن حل المشكلات التي تواجهه داخل الغرفة الصفية وخارجها، وبقائهم في دائرة التفكير التقليدي الذي لا ينسجم مع التدريس وفق متطلبات التطوير نحو الاقتصاد المعرفي. ولأن تقييم الممارسات التدريسية للمعلم، المستند إلى الكفايات، يتميز بالموضوعية في تحليل هذه الممارسات ومستويات أداء المعلم لها، ولما كان الأدب التربوي، الذي تمكن الباحث من الوصول إليه، أظهر أن هناك دراسات تناولت درجة ممارسة الكفايات ذات الصلة بالاقتصاد المعرفي لمعلمي مرحلة من مراحل التعليم، أو لمعلمي مادة من المواد الدراسية ، فإن ذلك يؤشر على ضرورة القيام بدراسة درجة ممارسة معلمي التربية في العراق للكفايات التي يتطلبها تدريس مناهج صممت وفق متطلبات الاقتصاد المعرفي، وعليه فإن مشكلة البحث تتحدد في السؤال الرئيس الآتي:

"ما درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لكفايات الاقتصاد المعرفي كما يراها مدراء المدارس في العراق؟".

أهمية البحث:

تتسّم الألفية الثالثة بمجموعة من السمات التي تميزها وتحدد ملامحها، ومن أهم هذه السمات والملامح: الانفجار المعرفي والتحول من اقتصاد تقليدي مبنيّ على الصناعات والموارد التقليدية، إلى اقتصاد مبني على المعرفة. هذا التحول دفع بالمفكرين والباحثين عن الاصطلاح إلى تسمية هذا العصر بعصر الاقتصاد المعرفيKnowledge Economy ، وظهر مفهوم الاقتصاد المعرفي مع دخول المجتمعات في شكل جديد من التحدي، يعتمد في نفوذه على المعرفة عموماً، وجعل المعرفة مصدر ثروة ومؤشر قوة، ليس فقط عبر تحويل بعض معطياتها إلى منتجات متطورة عالية المردود الاقتصادي والاستراتيجي، بل أيضاً لكينونة المعرفة ذاتها، بوصفها عنصر تنمية إنسانية لأي أمة تطمح إلى مكان لائق في عالم اليوم، وكل مجتمع ينشد أفراده الانسجام مع شروط العصر (Nelson ,2010:468) مما أسهم في تنامي دور صناعة المعلومات بوصفها الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات الحديثة، وتم توجيه أهداف المنظمات والمؤسسات نحو اقتصاد المعرفة (العسكري، ٢٠٠٣ :١٠)، الذي يركز بدوره على الموجودات الفكرية والمعرفية من خلال مجموعة من الإجراءات، من أهمها؛ تحديد المعرفة، واكتسابها وتخزينها، والمشاركة فيها، وتطبيقها واسترجاعها وتوليدها أو تطويرها بفعالية وأمان، بهدف تحسين الحياة بمجالاتها كافة (Peters,2002:93)(Rastagi ,2000:37)

ويُعد الاقتصاد المعرفي شكلاً من أشكال الاقتصاد المدفوعة بالمعرفة والقائم على العامل البشري المسيطر والمستخدِم، ويشكل فيه توليد المعرفة واستثمارها الدور الرئيس في تكوين الثروة، حيث إن الثروة وفق الاقتصاد المعرفي تتولد من خلال رأس المال البشري وليس من خلال استخدام الآلات فقط، ومن هنا بدأ الاقتصاد المعرفي يأخذ الريادة بدلاً من الاقتصاد التقليدي القائم على الآلات لتوليد الثروة في المجتمعات، وتؤكد النظريات المعاصرة التي تناولت تكنولوجيا المعلومات والمعرفة، على أن المعرفة هي الشكل الأساس لرأس المال، وأن التراكم المعرفي والتكنولوجي هو الذي يؤسس لدفع عجلة التنمية الاقتصادية. أي أن هناك علاقة وطيدة بين الاستثمار من جهة والمعرفة والتكنولوجيا من جهة أخرى، حيث إن كُلاً منهما يعطي الآخر قيمة وقوة أكبر(جرادات، ٢٠١٢: ٧٧)، وأشارت (مؤتمن، ٢٠٠٢ أ) ان الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة في إنتاجها واستخدامها، وتوظيفها وابتكار أشكال جديدة منها ولها وإنتاجها من جديد بهدف تحسين المنتج الذي بدوره سيسهم في تحسين نوعية الحياة بمجالاتها المختلفة، بحيث يمكن الإفادة من ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، واستخدام العقل البشري كرأسمال معرفي، وتوظيف البحث العلمي، وذلك بغية إحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية التي يمكن أن تسهم في جعل المحيط الاقتصادي أكثر انسجاماً مع تحديات العولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي(مؤتمن، ٢٠٠٢ أ: ١٣).

وقد حددت اليونسكو (١٩٩٦)، الغايات الأساسية للتربية بما يأتي:

١- **التعلم للمعرفة:** أي اكتساب أدوات الفهم، واستخدام الطرق الصحيحة للتعلم بفعالية، وبالتالي السعي إلى عملية بناء المعلومات، واتساع نطاقها كيفاً بالدرجة الأولى ثم كماً.

٢- **التعلم للعمل:** وذلك من خلال تطوير القدرة على استعمال المعرفة، وتطبيقها في عالم الواقع، بالإضافة إلى التمكن من العمل عن بعد، وتنمية القدرة على العمل التعاوني، وذلك من خلال تطوير مهارات الاتصال الشخصية.

٣- **التعلم لمشاركة الآخرين:** وذلك من خلال إقامة علاقات ارتباطية تبادلية، والقدرة على التكيف مع الآخرين، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

٤- **التعلم لنكون:** وذلك بتنمية الفرد بدنياً وذهنياً ووجدانياً، وتنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة، وصولاً إلى استمرارية التعلم مدى الحياة(وزارة التربية، ٢٠١٣: ٢-٦).

وعليه تبرز أهمية البحث في:

١. أهمية التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي، وأهمية الدور المأمول من المعلم أن يقوم به في ضوء متطلبات هذا التطوير.

٢. من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم أساس قاعدي لقياس الذي طرأ على ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء متطلبات تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، وما رافقه من برامج تطوير مهني للمعلمين.

٣. تطمح هذه الدراسة إلى فتح آفاق جديدة لبحوث تربوية أخرى لرفد الأدب التربوي في مجال الاجتماعيات بشكل عام، وفي مجال التطوير المهني لمعلمي التربية بشكل خاص.

الاطار النظري:

الخصائص التي يجب أن يتحلى بها المعلم في ضوء كفايات الاقتصاد المعرفي:

١. مشارك في الرؤية المصاحبة للتطوير التربوي، من خلال تطوير مهاراته وتنمية اتجاهاته نحو التعلم مدى الحياة، وإدراك دوره كميسر لعملية التعلم.
٢. ممارس متمعن، ولديه الرغبة على التخطيط الفاعل في النشاطات.
٣. متعاون مع زملائه، مما ينعكس على إغناء الطلبة بالمعارف.
٤. ساع إلى الاستفادة من مصادر تعليمية متعددة.

وأضاف (الهاشمي والعزاوي،٢٠٠٧) خصائص اخرى لعملية التعلم والتعليم هي:

١- المعلم الموجه الرئيس لِعملية التعليم والتعلم، لذا فإنَّه لا بد من الاهتمام به خاصة في التأهيل والتدريب.
٢- التكامل والتتابع في المواد التعليمية في الصف الواحد والصفوف المتتالية.
٣- التخلص من سلبية التلقي والاستقبال بتقليل التركيز على مهارات الحفظ والتذكر، والتوجه نحو إيجابية المشاركة والبحث والتجريب.
٤- توظيف المعرفة وتطبيقها في حياة الطلبة العلمية داخل المدرسة وخارجها.
٥- إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي، وتوجيههم نحو الإبداع والتميز.
٦- إتباع استراتيجيات تعّلم جديدة تغرس في الطلبة العمل بروح الفريق.
٧- التوسع في توظيف التكنولوجيا واستخدامها.
٨- تنمية مهارات الاتصال والتواصل.
٩- تنمية التفكير بأنواعه، والقدرة على اتخاذ القرارات.
١٠- المنهج يتمحور حول خبرات التعلم الواقعية الحياتية للطلبة داخل المدرسة وخارجها، ويطبق مبدأ التعلم بالعمل(الهاشمي والعزاوي،٢٠٠٧: ٣٨-٤٠).

أما دور المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي فيتلخص في أمرين:

الأول: ضمان اكتساب الطالب للمعرفة: وهذا يعني تطوير قدرات الطالب لتمكينه من الولوج إلى أنماط مختلفة من المعرفة، مما يعني ان المعرفة تصبح نتيجة متوقعة للعملية التعليمية، وهذه النتيجة يمكن أن تتحقق إذا تمت ترجمة التحول السريع للمعرفة اللازمة للأداء الاقتصادي إلى قوانين خاصة بأصول التدريس.

أما الأمر الثاني: فهو أن المعلم يجب أن يكون العنصر الفاعل في العملية التعليمية. وهذا يتطلب منه أن يطور سريع أنماط المعرفة المتخصص بها من جهة، وأن يكون مؤهلاً لتدريسها من جهة أخرى .((Bonal & Ramba, 2003, p169-184:

من هنا يجب تجاوز مرحلة التلقين ونقل المعلومات الجاهزة، من خلال الولوج إلى مرحلة التفاعل الحي من قبل المتعلم، مع بيئة التعلم بكافة أبعادها(Quinn,2003:47) ،وعلى مدارس مجتمع المعرفة أن تسعى إلى غرس الكفاءة في مدرسيها ليمتلكوا مفاهيم الاقتصاد المعرفي(Hargheaves,2003:23) إذ تقع المسؤولية على عاتق مؤسسات التعليم في تنمية كوادرها، وتوفير فرص التعلم والتدريب مدى الحياة، فإذا لم يتم تأهيل المعلمين، فإن أفضل البرامج والخطط لتطوير التعليم، ستظهر قصوراً في تحقيق أهدافها (عباس،٢٠٠٥: ٦١)(حيدر، ٢٠٠٤: ٧).

مقومات الاقتصاد المعرفي :

تعتمد مقومات الاقتصاد المعرفي على العلاقة التفاعلية ما بين الاقتصاد والتكنولوجيا، وحيث إن المدرسة تشكل كياناً أساسياً في مجتمع يعتمد المعرفة أساساً لاقتصاده، فينبغي أن تأخذ على عاتقها الاهتمام بالإبداع والابتكار وتشجيع الطلبة المبدعين. وهذا كله يتطلب إعادة هندسة أساليب التدريس لدى المعلمين وتحديث أساليب التفكير لدى المتعلمين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المعرفة ينبغي أن تنتقل بيسر وسهولة بين المعلم والمتعلم (الزركاني ، ٢٠١٣ : ٦٧).

الكفايات اللازمة للمعلم وفق متطلبات الاقتصاد المعرفي :

١) **كفايات تربوية وعلمية، ومنها:** معرفة الخصائص النمائية للطلبة، أهداف المرحلة الدراسية والمادة العلمية، والتعرف على الجديد في مجال التخصص، والإدارة الصفية واستثمار الإمكانات التربوية المتاحة. بالإضافة لمهارات التخطيط لفعاليات الدروس والاختبارات وبرامج النشاط المدرسي، والانتقال إلى البناء على الثراء المعرفي والخبرات التراكمية التي يمتلكها الطلبة.

٢) **كفايات شخصية، ومنها:** سمات القدوة الحسنة للطلبة، والتعامل مع المواقف المختلفة بحكمة واتزان وبخاصة في التعامل مع مشكلات الطلبة.

٣) **كفايات الاتصال والعلاقات الإنسانية، ومنها:** احترام شخصية المتعلم، واستخدام التعزيز والحوافز، وتشجيع الطلبة على النقاش والمحاورة، وبناء علاقات طيبة مع الطلبة وبينهم، واحترام مشاعر الطلبة.

٤) **كفايات البحث والابتكار والتنمية المهنية، ومنها:** تشجيع الطلبة على البحث والاستقصاء، ومهارات البحث التربوي والبحث الإجرائي، وتوظيف نتائج البحوث والدراسات المتميزة في مجال التعليم والتعلم والقيادة، وكذلك تنمية الخبرات الداخلية في مجال المادة العلمية للمبحث الذي يدرسه المعلم/المعلمة وضرورة التعامل مع التنمية المهنية كعمليات وليس كنتائج.

٥) **كفايات تنفيذية، ومنها:** توظيف الأساليب التدريسية الحديثة، واستثمار الإمكانات المتاحة، ومهارات الإدارة الصفية، واستخدام الوسائل التقنية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاهتمام بتغيير سلوكات الطلبة واتجاهاتهم وميولهم إيجاباً.

٦) **كفايات التقويم، ومنها:** أساليب التقويم التي ينبغي توظيفها، ووضع الاختبارات التحصيلية، وتحليل نتائج الطلبة وتقديم التغذية الراجعة للطلبة عن أدائهم.

يُلحظ مما سبق أن المهارات التي ينبغي أن يمارسها المعلم ضمن متطلبات الاقتصاد المعرفي قد تنوعت، حيث تناولت أوجهاً عدة، منها مهارات قد تكون غير ذات أهمية لدى المعلمين التقليديين، ولكنها بالتأكيد مهمة جداً لمعلم يُدرس منهاجاً تم تطويره وفق متطلبات الاقتصاد المعرفي، ومن هذه المهارات: الإبداع والابتكار، والبحث العلمي، والتنمية المهنية، والتعامل مع معطيات التكنولوجيا وثورة الاتصالات، وتوظيف أساليب تدريس غير تقليدية، وتسهيل نقل المعرفة للطلبة وبينهم ... الخ. وبالتالي فإن المهارات التي ينبغي ممارستها وفق متطلبات كفايات الاقتصاد المعرفي تشكل طيفاً واسعاً من المجالات لا يسهل حصرها في بحث أو دراسة واحدة، ولكن يمكن تناول جانبٍ أو مجال منها أو عينة من هذه المهارات، ضمن كل مجال، واستقصاء درجة ممارستها، وهذا ما بحثت فيه الدراسة الحالية، فهي وإن بحثت في مجالات عدة شملت كل ممارسات المعلم في المواقف التعليمية إلى حد ما، إلا أنها ذات خصوصية تتصل بطبيعة مبحث التربية ومتطلبات تدريسه.

الدراسات السابقة:

١- دراسة فوكس(Fox,2001) هدفت الدراسة إلى تعرف ممارسات معلمي التعليم المهني في تنفيذ منهاج علوم الأسرة والمستهلك في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) معلماً، وكذلك (٤٥) من المعلمين القادة. تم توظيف منهجية البحث الوصفي والارتباطية. وكشفت نتائج الدراسة عن مستوى عال نسبياً للممارسات المطلوبة أثناء عملية التدريس لدى معلمي التعليم المهني في ولاية أوهايو، وبخاصة في المجالات ذات الصلة بالممارسات العملية والممارسات التقنية، والممارسات السلوكية/الشخصية. وأوصت الدراسة بأهمية تشجيع المعلمين على المشاركة في برامج التنمية المهنية.

٢- دراسة بونال ورامبلا (Bonal & Rambla ,2003) والتي تهدف إلى تعرف دور المعلم في تكوين مجتمع تربوي في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي. وقد تشكلت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في أربع مدارس في أمريكا اللاتينية. تم توظيف بطاقة الملاحظة والمقابلات كأدوات بحث بغية تحقيق أهداف هذه الدراسة. وقد كشفت نتائجها عن أن المعلمين كانوا يقاومون التغيير والاندماج في الاقتصاد المعرفي نظراً لعدم وضوح فكرة الاقتصاد المعرفي لديهم .وقد عزي ذلك إلى عدم توضيح وبيان طبيعة الدور الجديد المطلوب من المعلم النهوض به، مما نجم عنه عدم استخدام هؤلاء المعلمين(عينة الدراسة) لأي من مهارات واستراتيجيات التدريس الحديثة ، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة كشفت عن عدم قدرة المعلمين على القيام بالدور المطلوب منهم في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي وبخاصة في الصفوف الكبيرة التي يكون عدد الطلبة فيها أكثر من ٢٥ طالباً.

٣-دراسة ييم تيو(Yim-Teo ,2004: 137-144) في سنغافورة هدفت إلى أجرى بيان دور الاقتصاد المعرفي في إعادة هيكلة مناهج التعليم الصناعي وأنماط التدريس المستخدمة من وجهة نظر المعلمين والخبراء التربويين. وقد تم توظيف بطاقة ملاحظة كأداة دراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من

(٨٠) معلماً ومعلمة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات معهم ومع (٢٢) خبيراً تربوياً. وكشفت نتائج تلك الدراسة عن وجود قناعات لدى المعلمين بضرورة الانتقال من الأساليب القائمة على الفصل ما بين التعليم النظري والتدريب العملي إلى أساليب جديدة تواءم متطلبات الاقتصاد المعرفي، وبخاصة تلك التي تكسب المتعلم المهارات الاجتماعية، والصناعية، والمنهجية(Yim-Teo ,2004: 137-144).

٥-دراسة بطارسة (٢٠٠٥) وفي الأردن وهدفت إلى بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمة. وتشكلت أداة الدراسة من بطاقة الملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق والسجلات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفايات اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي، وفق ما يتطلبة الاقتصاد المعرفي بلغت (١٠١) كفاية موزعة على عدة مجالات، هي مجالات الكفايات: الشخصية والتربوية العامة، والفنية التخصصية، والقياس والتقويم، والتوجيه والإرشاد المهني، والمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والتعامل مع المجتمع المحلي وسوق العمل، وكفايات التنمية المهنية. وأظهرت النتائج أن المتوسط لدرجة امتلاك معلمات الاقتصاد المنزلي للكفايات التي يتطلبها الاقتصاد المعرفي قد بلغ (٢,٢١) والتي تم قياسها بمقياس ليكرت الخُماسي، وهو متوسط يعبر عن تدني مستوى امتلاك المعلمات لكفايات الاقتصاد المعرفي. من ناحية أخرى كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كفايات معلمات الاقتصاد المنزلي تعزى لأي من متغيري المؤهل العلمي أو عدد سنوات الخبرة لدى المعلمات.

٦-دراسة عيادات(٢٠٠٦)، وهدفت إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التعليم الصناعي في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي في الأردن وبيان أثره في تنمية تلك المهارات، تكونت عينة الدراسة من (٥٦) معلماً من معلمي التعليم الصناعي، وتشكلت أداة الدراسة من بطاقة الملاحظة لرصد ممارسة المعلمين الأدائية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي. وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي: جاء أداء المعلمين لمهارات الاقتصاد المعرفي بدرجة جيدة، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أداء معلمي التعليم الصناعي لمهارات الاقتصاد المعرفي تعزى لأي من متغيري المؤهل العلمي أو الخبرة في التدريس.

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تحديد الكفايات التعليمية لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

٢- تحديد الأهمية النسبية لكل كفاية من هذه الكفايات .

حدود البحث :

١- **المجال البشري** : مدرسي ومدرسات اللغة العربية في مدينة بغداد.

٢- **المجال المكاني** : المدارس المتوسطة في مدينة بغداد .

٣- **المجال ألزماني** : العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م .

تحديد المصطلحات :

١- **الكفاية** : هي مقدار ما يحرزه الفرد من معرفة ، وقناعات ، ومهارات تمكنه من أداء مرتبط بمهمة منوطة به.

٢- **الاقتصاد المعرفي:** عرفها كل من :

أ- تعريف(مؤتمن، ٢٠٠٢ أ): بالاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة في إنتاجها واستخدامها، وتوظيفها وابتكار أشكال جديدة منها ولها وإنتاجها من جديد بهدف تحسين المنتج الذي بدوره سيسهم في تحسين نوعية الحياة بمجالاتها المختلف(مؤتمن، ٢٠٠٢ أ: ١)

ب-وارنر(Warner , 1994):هي تلك الكفايات ذات الصلة بقدرة المعلم على أداء مادة تخصصه وتطبيقها وفق مجالات تسعة شملت: الكفايات الأكاديمية، والكفايات الشخصية، وكفايات الإبداع والابتكار، والكفايات لقيادية والإدارية، وكفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني، وكفايات القياس والتقويم، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وكفايات التوجيه والإرشاد المهني(Warner , 1994:42).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المُعد في هذا البحث لهذا الغرض.

منهجية البحث وإجراءاته :

منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة المشكلة موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة :

ضم مجتمع الدراسة مدرسي ومدرسات اللغة العربية لمرحلة الدراسة المتوسطة في مدينة بغداد ، وتم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة قوامها (١٢٠) مدرس ومدرسة لمادة الاجتماعيات في مدينة بغداد .

أداة البحث :

استخدام الباحثان الاستبانة كأداة لإتمام متطلبات الدراسة ، وقد قام الباحثان ببناء أداة الدراسة من خلال توزيع الاستبيان المفتوح على عدد من الخبراء ممن هم في اختصاص العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية ابن رشد، كما استعان الباحثان بالأدبيات والدراسات السابقة والمشابهة التي درست كفايات الاقتصاد المعرفي.

وقد ضمت الاستبانة بصورتها الأولية (٧٠) فقرة موزعة على (٥) مجالات رئيسة هي :

١- الكفايات الأكاديمية، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني.

٢- الكفايات الشخصية، وكفايات الإبداع والابتكار كفايات التوجيه والإرشاد المهني.

٣- الكفايات القيادية والإدارية.

٤- كفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة.

٥- كفايات القياس والتقويم، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وبعد إن قام الباحثون بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على (٥) محكمين من حملة شهادة الدكتوراه ممن هم في اختصاص العلوم التربوية والنفسية وبناء المناهج وطرائق التدريس ، تم إجراء التعديلات التي اقرها السادة المحكمين وحذف العبارات التي لم يجمعوا عليها ، وتم وضع الاستبانة بصورتها النهائية والتي احتوت على (٥٠) فقرة موزعة على (٥) مجالات ، والتي تم تطبيقها على إفراد عينة الدراسة .

وبناءً على مراجعة الدراسات السابقة ، تم اعتماد النسب المئوية التالية في تفسير النتائج :

١- ٨٠% فما فوق (درجة كفاية كبيرة جداً) .

٢- ٧٠ – ٧٩% درجة كفاية كبيرة .

٣- ٦٠ – ٦٩% درجة كفاية متوسطة .

٤- ٥٠ – ٥٩% درجة كفاية قليلة .

اقل من ٥٠% درجة كفاية قليلة جداً .

صدق الأداء : تحقق الصدق من خلال عرض الاستبانة بعد بنائها على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسمي علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس ، ليحكموا على الأداة وصلاحيتها للتطبيق خلال ارتباط كل عبارة بمحاورها الرئيس ، وقد أبديت بعض الملاحظات من قبل المحكمين ، ثم على ضوئها تم إجراء بعض التعديلات ، لتصبح جاهزة لاختبار صدقها .

الثبات :

تم إيجاد ثبات الاستمارة بطريقة إعادة الاختبار ، إذا تم تطبيق الاستمارة على عينة عشوائية من خارج عينة البحث الأصلية وبعد مرور أسبوع تم أعادة الاختبار على نفس العينة وباستخدام معامل الارتباط بيرسون ، ومن ثم استخراج معامل الثبات والذي يبلغ (٨٦%) وهي نسبة ثبات عالية .

التجربة الاستطلاعية :

لغرض الوقوف على السلبيات التي قد ترافق البحث قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية على (٢٠) مدرس ومدرسة من خارج عينة الدراسة .

التجربة الرئيسية :

بعد استكمال الإجراءات الخاصة بالبحث قام الباحثون بأجراء التجربة الرئيسية على عينة الدراسة .

الوسائل الإحصائية :

١- الوسط الحسابي . ٢- الانحراف المعياري .

٣- النسبة المئوية . ٤- الارتباط البسيط .

عرض النتائج :

عرض النتائج وتحليلها في ضوء النتائج التي توصل لها الباحثان

جدول (١) يبين الأوساط الحسابية والنسب المئوية لمجالات الاستبيان

العدد	مجالات كفايات الاقتصاد المعرفي	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التقدير

١	الكفايات الأكاديمية، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني	١٠	٣,٦٤	%٧٢,٨٠	كبير
٢	الكفايات الشخصية، وكفايات الإرشاد المهني.	١٠	٣,٤٧	%٦٩,٤٠	متوسط
٣	الكفايات القيادية والإدارية	١٠	٣,٤٠	%٦٨	متوسط
٤	كفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة	١٠	٣,٣٠	%٦٦,٦٠	متوسطة
٥	كفايات القياس والتقويم	١٠	٣,١٠	%٦٤,٢٠	متوسطة
	درجة الكفايات الكلية	٥٠	٣,٣٨	%٦٨,٢٠	متوسطة

يتضح من الجدول (١) إن كفايات الاقتصاد المعرفي الضرورية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية ، والتي يجب إن تستخدم كمعيار للمدرس الكفء في مرحلة الدراسة المتوسطة تم حصرها في (٥) مجالات رئيسة هي (١- الكفايات الأكاديمية، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني.

٢- الكفايات الشخصية، وكفايات الإبداع والابتكار كفايات التوجيه والإرشاد المهني. ٣- الكفايات القيادية والإدارية.

٤- كفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة.٥- كفايات القياس والتقويم، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

كما يتضح من الجدول (١) إن الكفايات الاقتصاد المعرفي لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية جاء على النحو الأتي :

١- **المرتبة الأولى:** الكفايات الأكاديمية، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني الرياضي وبنسبة مئوية بلغت (٧٢,٨٠%) ، وبدرجة كفاية (كبير) .

٢- **المرتبة الثانية: الكفايات الشخصية، وكفايات الإبداع والابتكار كفايات التوجيه والإرشاد المهني – الرياضي** وبنسبة مئوية بلغت (٦٩,٤٠%) ، وبدرجة كفاية (متوسطة) .

٣- **المرتبة الثالثة: الكفايات القيادية والإدارية** وبنسبة مئوية بلغت (٦٨%) ، وبدرجة كفاية (متوسطة).

٤- **المرتبة الرابعة: كفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة** ، وبنسبة مئوية بلغت(٦٦,٦٠%)،وبدرجة كفاية(متوسطة) .

٥- **المرتبة الخامسة : كفايات القياس والتقويم، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصال** ، وبنسبة مئوية بلغت (٦٤,٢٠) ، وبدرجة كفاية (متوسطة) .

إما بالنسبة للدرجة الكلية للكفايات فقد جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة مئوية بلغت (٦٨,٢٠) . ومن خلال النتائج التي تحققت للهدف الأول من الدراسة توصل الباحثون إلى وضع قائمة بكفايات الاقتصاد المعرفي الأساسية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية والتي يجب إن تستخدم كمعيار للمدرس الكفء ، إذ تم حصرها في (٥) مجالات ولكل مجال من المجالات عدد من الكفايات الاقتصاد المعرفي.

ويرى الباحثون إن هذه النتائج تبين صورة من واقع اللغة العربية في المنهاج والواقع الحالي للكفايات الاقتصاد المعرفي لمدرسي ومدرسات اللغة العربية في مدينة بغداد .

عرض وتحليل نتائج مجال الكفايات الأكاديمية، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني الرياضي :

جدول (٢) يبين الأوساط الحسابية والنسب المئوية لمجال الكفايات الأكاديمية، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني الاجتماعي

ت	كفايات الاكاديمية وكفايات التطوير الذاتي	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
١	إعداد خطط يومية ترتبط بنتاجات التعلم المرجوة	٣,٩٨	%٦٧,٨٠	كبيرة
٢	ممارسة دور الموجه والميسر للمعرفة من خلال النشاطات التعليمية	٣,٨٥	%٦٧	كبيرة
٣	تنظيم البيئة الصفية لتكون جاذبة للتعلم	٣,٦٦	%٦٣,٣٠	كبيرة
٤	إعداد الخطط الفصلية وفقاً لمتطلبات الاقتصاد المعرفي	٤,٢٨	%٧٥,٦٠	كبيرة
٥	تصميم أنشطة تحفز الطلبة على التعلم الذاتي	٤,٦٦	%٨٣,٢٠	كبيرة
٦	استخدام أساليب تعليمية تعلمية توافق مهارات الاقتصاد المعرفي، مثل:(حل المشكلات، التفكير الإبداعي).	٤,١٢	%٧٢,٤٠	كبيرة
٧	تقديم نشاطات تعليمية إثرائية لتحسين مهارات واتجاهات الطلبة	٤,٣٨	%٧٧,٦٠	كبيرة
٨	تنمية الدوافع الرياضية لدى الطلبة	٣,٤٢	%٦٨,٤٠	متوسطة
٩	توظيف مصادر تكنولوجيا التعليم والاتصالات في أساليبهم التدريسية	٣,٧٦	%٦٥,٥٠	كبيرة
١٠	يحدد الوسائل والأجهزة والأدوات المتنوعة	٤,١٨	%٧٣,٦٠	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال	٤,٠٣	%٧٢,٨٠	كبيرة

يتضح من الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات مدرسي ومدرسات اللغة العربية على كل فقرة من فقرات مجال (الكفايات الأكاديمية، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني الرياضي) إذا كانت النسبة المئوية لدى المدرسين والمدرسات لهذا المجال كبيرة على الفقرات (٥ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠) إذا وصلت النسبة المئوية للاستجابة ما بين ٨٣,٦٠% – ٩٣،٢٠%) وكانت كبيرة على الفقرات ٢٠ ، ١ ، ٣ ، ٩) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٧٣,٢٠% –

٧٧,٨٠%) وكانت متوسطة على الفقرة (٨) إذ وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٦٨,٤٠%) ، بينما كانت الدرجة الكلية لمجال الأهداف كبيرة وبلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧٠,٦٠%) .

لغرض تفسير النتائج الظاهرة في الجدول (٢) نلاحظ إن النسبة المئوية الكلية لمجال الأهداف قد بلغت ٧٢,٨٠% فهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة كل من الشديفات(٢٠١١)، ودراسة فوكس (Fox ,2001) وكانت أفضل المهارات ممارسة في هذا المجال مهارتين: مهارة تعزيز المعلم للعلاقات الإيجابية بين طلبته، ومهارة المعلم في تقبل أفكار طلبته والبناء عليها بما يخدم الموقف التعليمي التعلمي. ويرى الباحثان أن هاتين المهارتين تُعدّان من أبجديات كفايات المعلم في إدارة المجموعات الطلابية، وبخاصة كل ما يسهم في التعاطف والتفاهم مع التلاميذ، والقدرة على توجيه أفكارهم في السياق الجماعي، واحترام مشاعر وقدرات وحرية التعبير لدى التلاميذ. في حين جاءت أقل المهارات ممارسة في هذا المجال من قبل المعلمين، كما يرى ذلك مدراء المدارس: مهارة مساعدة المعلم لطلبته ليكونوا منتجين للمعرفة وليسوا متلقّين لها فقط، وكذلك مهارة المعلمين في الحرص على تعرف الدور المطلوب منهم في ضوء متطلبات التطوير التربوي الموجه نحو الاقتصاد المعرفي. وقد يُعزى ضعف ممارسة المعلمين لمثل هاتين المهارتين إلى بقائهم في دائرة التعليم التقليدي، وحرصهم على ممارسة دور المعلم المباشر، وقد يدلل على ذلك محتوى المهارتين رقم (٩ و١٠) ضمن هذا المجال، والتي تشير إلى أن المعلم لم يهتم بتعرف الدور المطلوب منه في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي.

جدول (٣) عرض وتحليل نتائج مجال الكفايات الشخصية، وكفايات الإبداع والابتكار كفايات التوجيه والإرشاد المهني – الرياضي .

ت	كفايات مجال الكفايات الشخصية، وكفايات الإبداع والابتكار كفايات التوجيه والإرشاد المهني – الرياضي .	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
١	إتاحة الوقت الكافي أمام طلبتهم للتفكير بعمق أثناء تنفيذ الأنشطة المرتبطة بدروس الاجتماعيات	٤,١٨	%٨٣,٦٠	كبيرة جداً
٢	إكساب طلبتهم مهارات الابتكار في تنفيذ التمارين العملية التي يتضمنها المبحث	٣,٧٧	%٧٤,٧٠	كبيرة
٣	تنفيذ أنشطة صفية تحفز على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم(مثل العصف الذهني، الاستقصاء، حل المشكلات، التعلم النشط ...الخ).	٣,٨٠	%٦٧	كبيرة جداً
٤	تقديم أفكار إبداعية تتعلق بالدروس اليومية غير تلك الواردة في الكتاب أو دليل المعلم	٤,٩٣	%٩٨,٦٠	متوسطة
٥	إفساح المجال أمام طلبتهم لممارسة التعلم الذاتي	٣,٢٠	%٦٤	متوسطة

٦	إنتاج محتويات معرفية متنوعة (غير تقليدية) يمكن تداولها من قبل الطلبة بيسر وسهولة	٣,٤٠	٦٨%	كبيرة
٧	تشجيع طلبتهم على الاستقلالية في التفكير وممارسة التعلم	٣,٨٨	٧٧,٦٠%	كبيرة
٨	تنمية الاتجاه الإيجابي لدى طلبتهم نحو التعلم المستمر (من خلال البحث والاستقصاء).	٣,٧٣	٧٤,٦٠٥%	كبيرة
٩	توفير بيئات تعليمية تثير الإبداع لدى الطلبة	٤,٧٢	٩٤,٤٠%	كبيرة جدا
١٠	تشجيع طلبتهم على طرح أسئلة مناسبة مثيرة للتفكير والإبداع	٣,٤٨	٦٩,٦٠%	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٩١	٦٩,٤٠%	متوسطة

يتضح من الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات مدرسي ومدرسات اللغة العربية على كل فقرة من فقرات مجال التخطيط إذا كانت النسبة المئوية لدى المدرسين والمدرسات لهذا المجال كبيرة جداً على الفقرات (٩ ، ٤) إذا تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٨٣,٦٠% – ٩٨،٦٠%) وكانت كبيرة على الفقرات (٨ ، ٧ ، ٣ ، ٢) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة بين (٧٤,٦٠% – ٧٧,٦٠%) وكانت متوسطة على الفقرتين (١٠ ، ٦ ، ٥) إذ وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٦٤,٠٠ – ٦٩,٦٠%) إذ وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٥٢,٤٠) ، بينما كانت الدرجة الكلية للمجال كبيرة وبلغت النسبة المئوية للاستجابة (٧٨,٢٠) .

يتضح من خلال الأرقام والنسب المئوية المؤشرة في الجدول (٣) وهذا يشير إلى أن درجة الممارسة، للمهارات ذات الصلة بهذا المجال، وإن كانت متوسطة إلا أن ترتيب مهارات هذا المجال جاءت في مرتبة متأخرة بين المجالات التسعة، وبالتالي يمكن أن يستنتج بأن المعلمين لا يولون المهارات التي تثير الإبداع لدى الطلبة، أو حتى تحفزهم على التفكير الإبداعي، درجة كافية من الاهتمام بطريقة تحقق النتاجات المرجوة وفق متطلبات كفايات الاقتصاد المعرفي. وكانت أفضل مهارتين ممارسة في هذا المجال مهارة إتاحة المعلم الوقت الكافي لطلبته للتفكير بعمق أثناء تنفيذ الأنشطة المرتبطة بدروس اللغة العربية ، وكذلك مهارة حرصه على إكساب طلبته مهارات الابتكار في تنفيذ التمارين العملية التي يتطلبها تدريس اللغة العربية. إلا أنه يبدو بأن هذه المهارات كانت تمارس في حدود ضيقة، حيث إنها لم تنعكس من خلال المهارات الأخرى. إذ جاءت أقل المهارات ممارسة في هذا المجال من قِبل المعلمين، كما يرى ذلك المشرفون التربويون: مهارة اهتمام نحو التعلم ا المعلمين بتنمية الاتجاه الإيجابي لدى طلبته المستمر(المتمثل في إفساح المجال أمام الطلبة في البحث والتقصي)، وكذلك مهارة المعلم في توفير بيانات تعلمية تثير الإبداع لدى طلبته أثناء المواقف التعليمية التعلمية. والحال هذه، فإنه من الضرورة بمكان إعادة النظر في محتوى برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية بحيث تشتمل على مهارات ذات صلة بكفايات الإبداع والابتكار.

مجال الكفايات القيادية والإدارية :

جدول (٤)

يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للكفايات القيادية والإدارية لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية لمجال التنفيذ

ت	مجال الكفايات القيادية والإدارية	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
١	توزيع المسؤوليات بين الطلبة لتنفيذ الأنشطة الرياضية ضمن وقت محدد	٣,١٧	%٦٣,٧٠	متوسطة
٢	ممارسة دور المعلم القدوة والأنموذج لطلبتهم	٣,٨٢	%٧٦,٤	كبيرة
٣	وضع توقعات واضحة لسلوك الطلبة ومعايير مناسبة للانضباط	٢,٦٨	%٧٣,٦٠	كبيرة
٤	تنظيم بيئة صفية تفاعلية داعمة للتعلم(من خلال الاهتمام بتنظيم المكان الصفي والتنظيم المناسب للطلبة في مشاغل اللغة العربية).	٣,١١	%٦٢,٢٠	متوسطة
٥	إدارة وقت التعلم بفاعلية بشكل يحقق النتاجات المرجوة ضمن الوقت المتاح	٣,٨٨	%٧٧,٦٠	كبيرة
٦	إدارة الأمور المالية ذات الصلة بأنشطة اللغة العربية بما يكفل تحقق نتاجات التعلم	٤,٠٠	%٨٠	كبيرة جداً
٧	تشجيع التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين الطلبة	٤,١٧	%٨٣,٤٠	كبيرة جداً
٨	تشجيع الطلبة على الادلاء بآرائهم ومقترحات بما ينصب نحو خدمة العملية التعليمية	٤,١٠	%٨٢	كبيرة جداً
٩	تفويض بعض المهام الإدارية والقيادية الروتينية للطلبة بما يشعر كل طالب بأنه شريك إستراتيجي في عملية التعليم والتعلم	٤,٠٣	%٨٠,٦٠	كبيرة جداً
١٠	ان يحدد الأداء الجيد ويعززه ويصحح الأداء الخاطئ	٢,٦٢	%٥٢,٤٠	قليلة
	الدرجة الكلية	٣,٦٦	%٦٨	متوسطة

يتضح من الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات مدرسي ومدرسات اللغة العربية على كل فقرة من فقرات مجال التنفيذ إذا كانت النسبة المئوية لدى المدرسين والمدرسات لهذا المجال كبيرة جدا على الفقرات (٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦) إذا تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٨٠% – ٨٣,٤٠%) وكانت كبيرة على الفقرات (٥ ، ٣ ، ٢) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٧٣,٦٠% – ٧٠,٦٠%) وكانت متوسطة على الفقرتين (٤ ، ١) إذ وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٦٢,٢٠ – ٦٣,٧٠%) ، وكانت قليلة على الفقرة (١٠) ، إذ وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٥٢,٤٠) ،بينما كانت الدرجة الكلية للمجال كبيرة وبلغت النسبة المئوية للاستجابة(٧٣,٢٠) .

يتضح من الجدول (٤) أن ممارسات المعلمين جاءَت متماشية مع التغيرات الواسعة التي يمر بها الطالب، من حيث حاجته الماسة إلى معلم متمكن تربوياً وعلمياً يمارس دور المستشار والداعم للطلبة، بل ويتولى قيادة عملية تعلم الطالب بدلاً من قيادة الطالب نفسه. وكانت أفضل مهارتين ممارسة في هذا المجال: مهارة توزيع المعلم المسؤوليات بين طلبته بحيث يتم تنفيذ أنشطة اللغة العربية في وقت محدد من الطلبة جميعهم ، وكذلك مهارة المعلم في حرصه على ممارسة دور المعلم القدوة والأنموذج لطلبته. في حين جاءت أقل المهارات ممارسة في هذا المجال من قبل المعلمين، كما يرى ذلك المدراء: مهارة إدارة المعلم للأمور المالية ذات الصلة بتنفيذ أنشطة اللغة العربية بما يكفل تحقق نتاجات التعلم، وكذلك مهارة المعلم في تفويض بعض المهام الإدارية والقيادية الروتينية لطلبته بما يُشعر كل طالب بأنه جدير بالاحترام وبالتالي فهو شريك استراتيجي في عملية التعلم والتعليم في آن معاً. وقد يفسر تدني ممارسة المعلم للمهارات ذات الصلة بالأمور المالية بحقيقة أن الأمور المالية في المدارس غالباً ما تكون بيد مدير المدرسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤشر على أن المعلمين ومديري المدراس لا زالوا يمارسون دورا تقليدياً في مجال تفويض بعض المهام المالية وبخاصة فيما يتصل بمتطلبات تطبيق التمارين العملية في مبحث اللغة العربية.

مجال كفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة:

جدول (٥)يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للكفايات التعليمية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية ضمن مجال كفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة

ت	مجال كفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
١	ممارسة مهارة الحوار والنقاش مع طلبتهم	٣,٣٠	%٦٦	متوسطة
٢	التواصل مع طلبتهم بشكل يسهل تعلمهم وتعليمهم	٣,٢٠	%٦٤	متوسطة
٣	إتاحة المجال لطلبتهم لممارسة الحوار والنقاش البناء بينهم	٢,٨٧	%٥٧,٤٠	قليلة
٤	عرض المعارف والمعلومات بأسلوب ميسر وسلس	٣,١٣	%٦٢,٦٠	متوسطة
٥	تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين لدى طلبتهم	٣,٦٠	%٧٢	كبيرة
٦	٣٤ الاهتمام بالأفكار التي يطرحها الطلبة من خلال الإصغاء إليهم	٣,١٧	%٦٣,٤٠	متوسطة
٧	توظيف وسائل الاتصال الالكترونية في تزويد أولياء الأمور بتغذية راجعة عن أداء أبنائهم	٣,٠٧	%٧٤	كبيرة
٨	استخدام الافكار التي تراعي امن وسلامة الطلبة	٣,٣٥	%٦٧	متوسطة
٩	استخدام المعلومات تراعي مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة	٣,٢٠	%٦٤	متوسطة
١٠	استخدام الوسائل التي توجه نشاطات الطلبة وتشركهم فعليا في الدرس	٢,٩٣	%٥٨,٦٠	قليلة
	الدرجة الكلية	٣,٢٥	%٦٦,٦٠	متوسطة

يتضح من الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات مدرسي ومدرسات اللغة العربية على كل فقرة من فقرات مجال طرائق التدريس إذا كانت النسبة المئوية لدى المدرسين والمدرسات لهذا

المجال كبيرة على الفقرتين (٧ ، ٥) إذا تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٧٢% – ٧٤%) وكانت متوسطة على الفقرات (٩ ، ٨ ، ٦ ، ٤ ، ٢ ، ١) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٦٢,٦٠% – ٦٧%) وكانت قليلة على الفقرتين (٣ ، ١) إذ وصلت النسبة المئوية للاستجابة على التوالي (٥٧,٤٠% – ٥٨,٦٠%) ، بينما كانت الدرجة الكلية للمجال متوسطة وبلغت النسبة المئوية للاستجابة (٦٥%) .

يتبين لمنا من خلال تحليل الجدول (٥) ان توظيف وسائل الاتصال الالكترونية في تزويد أولياء أمور الطلبة بتغذية راجعة عن أداء أبنائهم، وكذلك الاهتمام بالأفكار التي يطرحها الطلبة من خلال الإصغاء إليهم. وتتسق هذه النتيجة، المتعلقة بضعف ممارسة مهارة توظيف وسائل الاتصال الالكترونية، مع النتائج ذات الصلة بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإن اختلف السياق الذي وردت به، حيث إن تقديرات المشرفين لدرجة ممارسة المعلمين للمهارات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت متدنية حتى وإن اختلف المجال؛ وبخاصة المهارات التي وردت في المجال الأكاديمي ومجال التطوير الذاتي/المهني بالإضافة لهذا المجال(الاتصال والتواصل مع الطلبة). وهذا كله يعزز أهمية الالتفات لأية مهارات ذات صلة بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإن اختلف المجال الذي وردت به المهارة. وقد تفسر هذه النتائج المتعلقة بهذا المجال بملاحظة أن المهارات التي لها علاقة مباشرة بمحتوى خطط التأهيل قبل الخدمة (برامج إعداد المعلمين في كليات التربية) جاءت تقديرات المشرفين لدرجة ممارستها عالية أو متوسطة تميل إلى الأعلى، والمهارات التي ليست لها علاقة مباشرة (أي أنها لم تكن ضمن محتوى المساقات الجامعية) ببرامج إعداد المعلمين، نلحظ أن تقديرات المدراء لدرجة ممارسة المعلمين لها جاءت متدنية أو متوسطة تميل إلى المتدنية. هذا يؤكد أهمية إعادة النظر في خطط مساقات برامج إعداد المعلمين في كليات التربية .

مجال كفايات القياس والتقويم، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصال :

جدول (٦) يبين المتوسط الحسابي والنسب المئوية للكفايات اللازمة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية ضمن مجال كفايات القياس والتقويم، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصال

ت	كفايات القياس والتقويم، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصال	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
١	يستخدم الوسائل التعليمية السمعية والبصرية الملائمة	٣,٣٨	%٦٥,٦٠	متوسطة
٢	تحليل نتائج الاختبارات لطلبتهم	٣,٣٠	%٦٦	متوسطة
٣	تقديم ملاحظات على أداء طلبتهم وكيفية تحسين هذا الأداء	٣,١١	%٦٢,٢٠	متوسطة
٤	يستخدم اختبارات مقننة ومحددة للمهارات واللياقة البدنية	٢,٧٨	%٥٧,٤٠	قليلة
٥	يعد تقويم المادة الرياضية مختلف عن أي مادة أخرى	٣,٣٢	%٦٦,٤٠	متوسطة
٦	إشراك الطلبة في تقويم اداءاتهم (وذلك من خلال مثلاً: عرض نتاجات التمارين العملية التي ينتجها الطلبة أمام بعضهم البعض)	٣,٠٢	%٦٠,٤٠	متوسطة
٧	تزويد طلبتهم بتغذية راجعة فورية وغير فورية عن تعلمهم وتقدمهم	٣,١٣	%٦٢,٦٠	متوسطة

٨	وضع مؤشرات واضحة للإنجاز لدى طلبتهم	٣,١٠	%٦٢	متوسطة
٩	تطوير الاختبارات المدرسية بأوزان نسبية تراعي مهارات الاقتصاد المعرفي	٣	%٦٠	متوسطة
١٠	تجذير مفهوم التقويم الذاتي لدى طلبته	٢,١٠	%٤٢	قليلة جداً
الدرجة الكلية		٣,٠٣	%٦٤,٢٠	متوسطة

يتضح من الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات مدرسي ومدرسات اللغة العربية على كل فقرة من فقرات مجال التقويم إذ كانت النسبة المئوية لدى المدرسين والمدرسات لهذا المجال متوسطة على الفقرات (٥ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦) إذا وصلت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٦٠,٠٠% – ٦٤,٤٠%) وكانت قليلة جداً على الفقرتين (١٠ ، ٤) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٥٧,٤٠% – ٤٢%) ، بينما كانت الدرجة الكلية للمجال متوسطة وبنسبة مئوية (٦٠,٦٠%) .

أن أداء المعلمين في مجال التقويم والاختبارات المدرسية في العراق لا زال بحاجة إلى اهتمام أكبر ليحقق النتاجات المرجوة وفق متطلبات التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي؛ أي أن تدني درجة ممارسة المعلمين لمهارات هذا المجال ليست حصراً بمعلمي اللغة العربية بل تنسحب على معلمي التعليم الأساسي بشكل عام. من ناحية أخرى كانت أفضل مهارتين ممارسة في هذا المجال هما: مهارة معلمي اللغة العربية في تحليل نتائج الاختبارات لطلبتهم، وكذلك مهارة المعلمين في تقديم ملاحظاتهم على أداء طلبتهم مع بيان كيفية تحسين هذا الأداء. في حين جاءت أقل المهارات ممارسة في هذا المجال من قبل المعلمين، كما يرى ذلك المدراء: مهارة تطوير المعلمين لاختبارات مدرسية تراعي الأوزان النسبية لمهارات الاقتصاد المعرفي، وكذلك قدرة المعلمين على تجذير مفهوم التقويم الذاتي لدى طلبتهم، وهذه تؤشر مرة أخرى إلى أن هناك فجوة في المعرفة لدى المعلمين فيما يتصل بممارسة مهارات تقييمية تعكس فهماً حقيقيا لمضامين التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي. أي أن ممارسة معلم اللغة العربية لأساليب أو مهارات التقييم لم تشمل بعد طرق التقويم الحديث والتي تدفع الفرد لإنتاج معرفة جديدة، أو توظف معارفه في مواقف جديدة يتمكن من خلالها حل مشكلات خاصة بالموقف الذي يتعلمه.

الاستنتاجات والتوصيات : الاستنتاجات :

١- إن الكفايات التعليمية الأساسية ضرورية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية والتي يجب إن تستخدم كمعيار للمعلم الكفء تم حصرها في خمس مجالات هي :

أ – الكفايات الأكاديمية، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني.

ت- الكفايات الشخصية، وكفايات الإبداع والابتكار كفايات التوجيه والإرشاد المهني.

ث- الكفايات القيادية والإدارية.

ج- كفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة.

ح- كفايات القياس والتقويم، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٢- حصل مجال الكفايات الأكاديمية، وكفايات التطوير الذاتي والنمو المهني على الاهتمام الأول وتلاه مجال الكفايات الشخصية و كفايات الإبداع والابتكار كفايات التوجيه والإرشاد المهني، ثم الكفايات القيادية والإدارية، وكفايات الاتصال والتفاعل مع الطلبة ، واخيراُ كفايات القياس والتقويم، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:

١) تضمين قائمة المهارات التي تم حصرها في هذه الدراسة، وضمن مجالاتها المختلفة، في محتوى برامج التنمية اللغوية لمعلمي اللغة العربية في العراق، وبالتالي إمكانية الاستفادة منها لأغراض تقييم وتقويم أدائهم أثناء المواقف الصفية، وذلك من قبل مدير المدرسة كمشرف مقيم.

٢) تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام كل ما يتوفر في مدارسهم من معطيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوظيفها في تدريس محتوى مادة اللغة العربية.

٣) تصميم برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية تتضمن بشكل خاص المهارات التي كشفت التقديرات عن درجة ممارسة متدنية لها، وفق نتائج هذه الدراسة، أي تلك المهارات التي جاء متوسط تقدير المدراء لدرجة ممارستها ٢,٣٣ وأقل، والتي تشمل كافة المهارات المتضمنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، بالإضافة إلى ما يتعلق بممارسة البحث التربوي الذي يساعد في حل المشكلات، وتوظيف نتائج البحوث والدراسات التربوية في ما يقدم للطلبة من فعاليات تدريسية. وكذلك مهارة المعلم في تجذير ممارسة التقويم الذاتي لدى المتعلمين.

٤) إجراء المزيد من الدراسات لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبخاصة تلك المهارات ذات الصلة بكفايات الاقتصاد المعرفي والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في هذا المجال.

المصادر:

بطارسة، منيرة. (٢٠٠٥): بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن،: أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

جرادات، ناصر محمد سعود. (٢٠١٢). أثر الاهتمام بإدارة المعرفة على تنمية وتطوير الموارد البشرية في المنظمات العربية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "اتجاهات مستقبلية في تنمية الموارد البشرية في الدول العربية"، الرابطة العلمية لمراكز – بحوث تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي، عمّان .

حيدر، عبد اللطيف (٢٠٠٤):" الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة"، مجلة كلية التربية، العدد (٢١).

الزركاني، خليل حسن. (٢٠١٣). الاقتصاد المعرفي والتعليم الالكتروني في كفاءة العنصر البشري. نقلاً عن الموقع الالكتروني:2 as retrieved on 1=ProjectID&8=MenuID?aspx –

الشديفات، وليد شفيق. (٢٠٠٧). درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية لمهارات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

عباس، بشار (٢٠٠٥):" التعليم العربي أمام تحديات مجتمع العولمة"، العربية (٣٠٠٠) النادي العربي للمعلومات، دمشق، العدد (٢).

عبدالحميد، حسين؛ القضاة، خالد؛ وأبو لبده، خطاب. (٢٠٠٧):الدراسة الوطنية التقويمية الشاملة لمهارات اقتصاد المعرفة، التقرير الأول: سلسلة منشورات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية(١٢٩)، الأردن.

العسكري، سليمان (٢٠٠٣):" عالمنا العربي في مطلع الألفية الثالثة، إعاقات مجتمع المعرفة"، مجلة العربي.

عيادات، هيثم. (٢٠٠٦). بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التعليم الصناعي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة في الأردن وبيان أثره في تنمية تلك المهارات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

مصطفى، مهند خازر؛ والكيلاني أحمد محي الدين. (٢٠٠١). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. مجلة جامعة دمشق.

مؤتمن، منى عماد الدين. (٢٠٠٢ أ). دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي. عمّان: رسالة المعلم،(٤٣) العدد الأول: ١٢ و١٤.

الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة. (٢٠٠٧). المنهج والاقتصاد المعرفي، عمان: دار المسيرة للنشر التوزيع والطباعة.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٣). الاقتصاد المعرفي. الموقع الالكتروني للوزارة. نقلا عن: http://www.moe.gov.jo/Projects/ProjectMenuDetails

Australia.Nelson,Moira(2010).''The adjustment of national education systems to a knowledge-based economy: a new approach'', Comparative Education,

Bonal, X & Ramba, X. (2003). Captured by the Totally Pedagogised Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy Globalization, Societies and Education, 11, 2: 169-184.

Fox, Candace Knapp (2001) Teacher Efficacy Professional Development, Professional Practices and Critical Science-Based FCS Curriculum Implementation. The Ohio State University Unpublished Ph.D. Dissertation.

Quinn,Joanne(2003).Staff development for the knowledge economy, Ontario institute for studies in education, Canada.

-Rastagi, P.N(2000). Knowledge management and intellectual capital:

The new virtuous reality of competitiveness human system management, New York, NY: Jhon wiley & sons.
Vol. 46, No. 4, pp. 463-486.
Warner, C. (1994). The Development of Generic Competencies in Australia and New Zeland National Centre for Educational Research.
Yim-Teo, T. (2004). Reforming Curriculum for a Knowledge Economy: the Case of Technical Education in Singapore. Paper presented to the NCIIA 8th Annual Meeting Titled: Education that Works: 137-144.